

درس 5 | الدعوة سرا | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور يوزع تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس الخامس من دروس السيرة النبوية المطهرة المشرفة في الدرس اللي فات اتكلمنا عن نزول الوحي وعن دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيته السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاهها. وزيد ابن حارثة رضي الله عنه - [00:00:22](#)

حدثنا عن دعوته لصديقه الوفي الاول ابي بكر الصديق رضي الله عنه. كل ده كان في اليوم الاول لنزول الوحي وآآ نزول الامر الالهي بتبليغ الرسالة قم فانذر واذا كنا وقفنا وقفة مع اسلام اللي فاتوا دولت وقفنا وقفة مع اسلام خديجة رضي الله عنها وقفة مع اسلام الصديق رضي الله عنه وواقفة مع اسلام زيد - [00:00:47](#)

ان حارثة رضي الله عنه فلازم نقف وقفات كبيرة قوي مع اسلام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. حكايته حكاية سيدنا علي رضي الله عنه وارضاه. حاجة فعلا في منتهى الغرابة ان يؤمن هذا الطفل الصغير. كان عنده عشر سنوات يا اخواني - [00:01:12](#) وجه الغرابة انك انت تفكر في اي طفل عنده عشر سنين يعني ابيه عشر سنين؟ يعني تقريبا في سنة تالتة او رابعة ابتدائي. واحد في سنة تالتة او رابعة ابتدائي في هذه المرحلة الخطيرة من الدعوة في هذه الفترة الخطيرة جدا اللي الرسول صلى الله عليه وسلم هيبتي دعوة سرية في مكة - [00:01:30](#)

اذهب ويسر بهذا الامر لطفل في سنة تالتة او رابعة ابتدائي بهذا الامر الخطير امر الاسلام. طبعا شيء غريب. وغريب جدا ان هذا الطفل يفهم هذه القضية الكبرى هذا الموضوع الكبير جدا. اللي هنتشوف بعد كده انه قد خفي على - [00:01:50](#)

بعض العقول التي كانوا يعتبرونها حكيمة في مكة. الحقيقة محتاجين وقفات اولي ابن ابي طالب كان زي ابن الرسول صلى الله عليه وسلم. تماما. زي موضوع زين بالزبط. كان عايش مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته من فترة - [00:02:10](#)

السبب ان كانت فيه هناك ازمة اقتصادية في مكة في وقت ما وقت سابق لهذا الوقت. واصبح صعبا على ابي طالب ان يرعى كل اولاده العباس رضي الله عنه وارضاه عم الرسول صلى الله عليه وسلم ساعتها طبعا كان مشرك. كان اقترح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل واحد منهم ياخذ طفل - [00:02:27](#)

من اطفال ابي طالب لكفالتهم. وكان من سعادة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ان ذهب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعيش معه في داره يعني علي ابن ابي طالب هو تربية الرسول صلى الله عليه وسلم. تأثر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه برسول الله صلى الله عليه وسلم تماما. يعني كاي طفل - [00:02:47](#)

بيتأثر بالاب. فما بالك لو كان الاب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرسول كان كل حاجة بالنسبة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان علي ابن ابي طالب يعتقد الصواب في كل كلمة يقولها الاب الحنون. صلى الله عليه وسلم. زي ما كل طفل بيعتقد الصواب الكامل في ابيه - [00:03:07](#)

وان كل مشاكل الدنيا حلها بيكون عند ابوه وده مش اي اب يا اخواني ده اعظم اب في الدنيا. يبقى اول حاجة حب كبير جدا جدا في قلب علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حب الطفل لابيئه الحنون. طبعا ديت ايه؟ حاجة واضحة جدا في الدعوة. الحب الاول -

وبعدين الحب. الحاجة الثانية المهمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم شهد نبوغا مبكرا وعبقورية ظاهرة في علي ابن ابي طالب اطمن ليه ان هو يقول له سر خطير زي هذا الامر. احنا كنا نتصور ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخاف انه يعرف طفل صغير زي علي ابن

ابي طالب - [00:03:47](#)

بامر الرسالة امر خطير جدا وبالذات ان الموضوع ده مفروض يفضل سر ومش عارفين لحد امتى ده ممكن سنة اثنين ثلاثة لحد ما ربنا سبحانه وتعالى يأذن بجاهرية الدعوة لكن الظاهر ان علي كان فعلا عبقرية منذ طفولته. وطبعا الايام اسبتت فعلا صدق ظن

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان - [00:04:07](#)

سيدنا علي من اكثر الصحابة قدرة على استنباط الاحكام وعلى القضاء في الامور. كان عنده فراسة عميقة جدا جدا الى جوار العلم والفقه الحاجة الثالثة وقفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم لمن يدعوه كان فيه تنوعا

عجيبا. كان بيوضح لنا - [00:04:27](#)

ان مجال الدعوة اوسع بكثير اوي مما قد نتخيل. هؤلاء الاربعة الاوائل فيهم الرجال وفيهم النساء. يعني السيدة خديجة من النساء والثلاثة التانيين رجال فيهم السادة وفيهم العبيد فيهم الكبار وفيهم الصغار. سبحان الله! لا حدود لهذه الدعوة - [00:04:48](#)

انت بس شوف بتقابل مين وبتعرف مين ومؤكد هتلاقي اللي ينفع انك تكلمه في امر الايمان والالتزام بدين الله عز وجل. اذا امن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وهو في العاشرة ليصبح بذلك اول الصبيان ايماننا. وتصبح السيدة خديجة اولى النساء

وابو بكر اول الرجال. وزيد ابن - [00:05:08](#)

حادثة اول الموالي رضي الله عنهم اجمعين. وده كله في اليوم الاول للدعوة. وبعدين الرسول صلى الله عليه وسلم دعا بناته الى الاسلام. السيدة زينب كانت في العاشر من عمرها اكبر واحدة. والسيدة رقية كانت عندها سبع سنين. والسيدة ام كلثوم كانت اصغر

من السيدة رقية بشوية. يعني حوالي ست سنين او - [00:05:28](#)

خمس سنين فكلهم دخلوا في الاسلام في هذا السن المبكر جدا. السيدة فاطمة رضي الله عنها وارضاهها كانت صغيرة قوي قوي وقت البعثة. يعني كانت تقريبا عندها سنة او سنتين بالكثير فده كان الوضع في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب بعد كده الرسول

عمل ايه؟ لا شك يا اخواني واخواتي ان الرسول صلى الله - [00:05:48](#)

وسلم كان يريد ان يصل بدعوته لكل انسان في مكة. بل لكل انسان على ظهر الارض الواحد ممكن يتخيل ان اسهل وسيلة لكده انه يقف في وسط الكعبة من اول يوم امر فيه بالبلاغ ويعلم للناس امر الاسلام. لكن سبحانه الله هذا لم يحدث - [00:06:08](#)

امال كان بيعمل ايه صلى الله عليه وسلم؟ كان بينقي راجل راجل من رجال قريش. واحد واحد. يروح يقول له في السر على امر الاسلام. كان بيعمل كده وكان بيعلم اصحابه انهم يعملوا كده. والكلام ده والدعوة السرية ديت ما قعدتش يوم ولا يومين. لأ. قعدت

فترة طويلة طويلة جدا. بالقياس - [00:06:25](#)

لعمر الدعوة الاسلامية كلها فترة طويلة فعلا هذه الدعوة السرية. يعني قعدت حوالي ثلاث سنوات. الدعوة كلها ثلاثة وعشرين سنة. ثلاث سنوات والرسول صلى الله عليه وسلم بينقي الرجال واحد واحد - [00:06:45](#)

بعض الناس بتفتكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما وقف على جبل الصفا وقال للناس ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ بعض الناس بتفتكر ان هذه المقولة كانت في بدء الدعوة ابدًا. هذه المقولة كانت بعد ثلاث سنين كاملة

- [00:06:59](#)

من نزول الوحي ثلاث سنين ظلت الدعوة سرية تماما تلت سنين كاملة دي فترة كبيرة جدا يا اخواني وبالذات في مجتمع صغير مغلق زي مكة. ليه الوضع ده؟ ليه التخفي ده كله - [00:07:19](#)

ده الواحد ممكن يتحمس ويقول والله دعوة الاسلام دعوة جميلة ومقنعة وعقلية. ولو وقف الرسول صلى الله عليه وسلم في وسط مكة واعلن الفكرة الاسلامية هيسلم اكبر عدد من الناس في اقل وقت ممكن. لكن ده ما حصلش. ما عملش كده الرسول صلى الله عليه

وسلم. لانه عارف من - 00:07:34

ان دعوة الاسلام وان كانت جميلة ومقنعة الا ان هي هتلاقي معارضة وحرب مش بس من قريش لأ ده من العالم كله طيب واحد ممكن يسأل هو الرسول صلى الله عليه وسلم كان خايف على نفسه من قريش؟ هقول له مستحيل. الرسول صلى الله عليه وسلم لا شك انه يعلم - 00:07:54

ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لكن كانت هي دي لكن كانت هي دي الحكمة يا اخواني. كل خطوة في حياته صلى الله عليه كانت محسوبة. كل خطوة فعلا تقدر تقول وانت مطمئن ان السرية في الدعوة في هذه المرحلة لم تكن اختيارا نبويا ولكن - 00:08:14

كانت امرا الهيا. ربنا سبحانه وتعالى عايز يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم. وعايز يعلمنا منهج التغيير في مثل هذه الظروف ازاى ممكن الاجيال اللي هتيجي بعد كده تغير في غياب الرسول. ازاى اذا توافقت الظروف مع ظروف رسول الله - 00:08:34
وسلم في هذه المرحلة ازاى يتصرفوا ازاى يشتغلوا. ربنا سبحانه وتعالى قادر ان هو يحمي الرسول. صلى الله عليه وسلم. لا يصل اليه اي اذى من احد من قريش ومع ذلك هو يريد ان يرسم الطريق الصحيح للمسلمين لاقامة هذا الدين. مهما اختلفت الظروف ومهما كثرت المعوقات - 00:08:54

علشان كده ربنا سبحانه وتعالى حط الرسول صلى الله عليه وسلم في كل الظروف اللي ممكن تمر الام بعد كده. علم الرسول صلى الله عليه تكلم ازاى يتعامل مع كل ظرف؟ كيف يصل بدعوته الى الناس في وجود اي معوق؟ قد تكون الدعوة سرية تماما كما في - 00:09:15

الثلاث الاولى من الاسلام. قد يحتاج المسلمون الى هذا السلوب السري في الدعوة اذا توافقت الظروف مع هذه الفترة. على سبيل المثال المسلمين في الاتحاد السوفيتي قبل ما يسقط الاتحاد السوفيتي كانوا يعيشون في فترة مثل هذه الفترة تماما. اللاحاد في كل مكان. حمل المصحف او - 00:09:35

حتى الاحتفاظ بالمصحف في البيت جريمة يعاقب عليها القانون. من اكتشف انه يصلي او يصوم يعاقب. يعذب قد يقتل كان لازم يكون في سرية تامة في هذه المرحلة. ولو لم يفعلوا ذلك لاختفى الاسلام من هذه البلاد. لكن سبحان الله! كانوا بيتعلموا في ديار - 00:09:55

كديار الارقم ابن ابي الارقم رضي الله عنه وارضاه. كانوا بيحفزوا القرآن في سراديب وفي خنادق وفي كهوفة جبال. والحمد لله مرت السنوات وبقي الدين وبقي المسلمون ورفع الغمة. ايه اللي حفزهم؟ اللي حفزهم هو فقه المرحلة. اه ربنا سبحانه وتعالى هو الحافز وهو المعين - 00:10:15

لكن فيه اسباب الاسباب الصحيحة هي الاسباب اللي اخذ بها الرسول صلى الله عليه وسلم في نفس الظرف اللي كان بيعيش المسلمين. لو اعلن كل واحد من المسلمين اسلامه في الاتحاد السوفيتي وفتح صدره لنيران الشيوعية. ايه اللي كان هيحصل؟ كان ذكر - 00:10:35

الاسلام سيختفي تماما من بقاع كثيرة في الارض. اه هيموتوا شهداء لكن فين الدعوة وفين الاسلام؟ لكن فقه المرحلة كان هاما جدا وجود المثال النبوي الحكيم في اخفاء الاسلام في مثل هذا الظرف كان معلما لهم وكان مؤيدا - 00:10:55
منهجهم كان فيه دليل شرعي قوي للسرية ديت. الزروف بعد كده هتختلف في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. وبالتالي سيختلف منهجه صلى الله عليه وسلم في ايصال دعوته للناس وفي تربيته للمؤمنين. هيبجي زمان بعد كده يعلن فيه البعض اسلامهم ويكتم المعظم زي ما - 00:11:15

يحصل بعد ثلاث سنين من امر الدعوة. وهيبجي زمان يكتم البعض ويعلن المعظم. زي بعد اسلام سيدنا عمر وسيدنا حمزة رضي الله عنهما زي ما هنشوف ان شاء الله في الدروس. وهيبجي زمان يعلن الجميع وتكون التربية في العلن قدام كل الناس. بعد الهجرة الى المدينة المنورة - 00:11:35

وسياتي زمان سيدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه زعماء العالم جميعا الى الاسلام. طبعا ده هيكون بعد صلح الحديبية زي ما هنشوف ان شاء الله. كلام في منتهى الاهمية يا اخواني. ما يجيش حد من المسلمين يستشهد بفعل من افعال الرسول صلى الله عليه وسلم والظروف - [00:11:55](#)

امال ليه التنوع ده في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ التنوع ده علشان يعلمنا الحكمة. وانا في رأيي ان الحكمة الحقيقية هي القدرة على تقليد الرسول صلى الله عليه وسلم في افعاله واقواله عند تشابه الظروف. يبقى نخرج بقاعدة هامة جدا جدا من موقف الرسول صلى الله عليه - [00:12:15](#)

وسلم عند بدء الدعوة وهي ان الدعاة مطالبون بالحفاظ على انفسهم وعلى حياتهم لا خوفهم من الموت. فالموت في سبيل الله في حد ذاته غاية. ولكن حفاظا على الدين وعلى الاسلام وعلى استمرار المسيرة. يعني العملية مش عملية زهق من الدعوة او - [00:12:35](#)

من الحياة او زهق من الاعداء لأ في نظام فيه حكمة فيه منهج سابت. الكلام ده هيفهمنا الحكم الفقهي المشهور وهو انه يجوز للجيش المسلم ان يفر من مثليه. يعني ايه؟ في باب كبير جدا في الفقه اسمه باب جواز الفرار من المثلين. زي ما - [00:12:55](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيقول فاياكم منكم مائة صابرة يغلب مائتين. ويااكم منكم الف يغلب الفين. الفقهاء قالوا لو العدد اكبر من الضعف يعني لو مية بيقابلوا تلتمية او بيقابلوا ربعمية يجوز لهم القتال ويجوز لهم الفرار حسبما يرى - [00:13:15](#)

قائد بل ان الامام مالك رحمه الله قال انه يجوز الفرار من المثل وليس من المثلين. وقال ايه؟ قال اذا كان عدو اعتق جوادا واجود سلاحا واشد قوة وغلب على ظن قائد المسلمين الهلك. يعني بياخد في الحساب العوامل الاخرى غير العدد - [00:13:35](#)

بل يذهب العز بن عبدالسلام الى ابعد من ذلك. بيقول ايه؟ وخلي بالك كلامه في منتهى العظمة. والعز بن عبدالسلام من اكبر علماء يقول اذا لم تحصل النكاية في العدو. يعني لو انت بتحارب عدوك ومتأكد انك مش هتعرف تأزي عدوك. اذا لم تحصل ان - [00:13:55](#)

نكاية في العدو يقول بقى كلمة خطيرة جدا. وجب الانهزام. وجب يعني لو انت حاربت تبقى اثم يقع عليك ذنب وجب الانهزام. لما في الثبوت من فوات النفس مع شفاء صدور الكافرين. يعني ايه؟ يعني النفس هتروح المسلمين هيموتوا - [00:14:15](#)

والكافرين مش هيحصل فيهم اي اثر. بل سيزيد الكفر لان المسلمين قلوا شوية. والكفر زاد شوية. بل انه يقول العز بن عبدالسلام برضو بيقول وقد صار الثبوت هنا مفسدة محضة. ياه! مفسدة محضة. ليس في طيها مصلحة. يعني يآثم - [00:14:35](#)

المسلم باظهار نفسه اذا كان الاختفاء هو اللازم للمرحلة. يآثم المسلم اذا ثبت اذا كان الانسحاب هو اللازم قبل المرحلة فقه يا اخواني فقه وعي هذا ادراك للسلوك المسلم وسلوك الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل هذه المواقف. بس نخلي بالنا - [00:14:55](#)

في نقطتين مهمين جدا عشان نكمل السورة. النقطة الاولانية هي ان الفارق بين الحكمة في الحفاظ على النفس وبين الجبن شعرة يعني ممكن واحد يقول والله انا بحافظ على نفسي علشان المرحلة اللي زي كده. فلا يقول كلمة حق ولا يجاهد ولا يدعو الى - [00:15:15](#)

الله ولا اي حاجة خالص في سبيل الله. بينما الدافع الحقيقي وراء هذا الركون او هذا القعود هو الجبن والخوف من مواجهة طب افرق ازاي بين الحكيم اللي بيتبع الرسول صلى الله عليه وسلم وبين الجبان اللي مش عايز يشيل هم الدعوة. المرجع في - [00:15:35](#)

لذلك اولاً الى الدليل هات لي دليل شرعي من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. بيقول ان موقفك ده بيشبه موقف الرسول صلى الله عليه وسلم لم الرسول صلى الله عليه وسلم خد السرية. الحاجة الثانية الورع والايمان والتقوى اللي في قلب الانسان. وربنا سبحانه وتعالى مطلع على القلوب وشايف وانت - [00:15:55](#)

عامل في الاخر مع ربنا سبحانه وتعالى. الحاجة الثالثة ومهمة جدا جدا هي الرأي المشار اليه من قبل والجماعة والشورى. القائد في هذه المرحلة كان الرسول صلى الله عليه وسلم. او اي حد بينوم مطرحه. والشورى ايضا في غاية الاهمية. كده ممكن - [00:16:15](#)

يخرج عامل الهوا وتقدر نحكم فعلا بين الحكيم وبين الجبان. الملاحزة الثانية ان الذي يراعى هو مصلحة والاسلام عموما يا اخواني

وليس مصلحة الفرد. يعني ايه؟ يعني ممكن الفرد يهلك وتكون الهلكة محققة. لكن هذا في مصلحة المجموع - [00:16:35](#) لا يلتفت الى الحفاظ على الفرض. ليه؟ عشان احنا بنحافظ على الدين بصفة عامة. بنحافظ على الامة بصفة عامة او على المصلحة بصفة عامة. يعني هيجي بعد ثلاث سنين من هذا الامر. والرسول صلى الله عليه وسلم يعلن بدعوته. طبعا هيكون فيه خطورة حقيقية عليه. لكن - [00:16:55](#)

المصلحة الاعم للدعوة انه يعلن. هيجي بعد شوية بيعت مصعب ابن عمير الى المدينة المنورة. هيكون فيه خطورة حقيقية على مصعب ابن عمير رضي لو عنه وارضاه وقعد في المدينة وفي مشركين كتير وفي يهود وفي غيره. لكن المصلحة المتحققة اعلى. فيضحى لمصلحة مصعب بن عمير على حساب - [00:17:15](#)

مصلحة اكبر للدعوة. مين اللي بيحكم في الاخر؟ الشورى اللي بتحكم والقائد اللي بيحكم والهوى هيخش اكيد. لو الشورى ما دخلتش في الموضوع او القائد ما دخلش في الموضوع فترجع دائما لهذه الامور. وخلي بالك برضو ان ممكن الهوى يكون في ان الواحد يموت - [00:17:35](#)

واحد مش مستحمل الظلم اللي وقع على المسلمين واحد مش مستحمل ان الكفر له غلبة فيحاول ان هو يخلص هذا الامر بالتسرع في اعلان نفسي او والتسرع بالقتال في سبيل الله او في اظهار امر الدعوة في مكان لا يستقيم ان يظهر فيه امر الدعوة في هذه المرحلة. كل ده قد يكون - [00:17:55](#)

هوى في قلب الانسان. وربنا سبحانه وتعالى يكون عايز منك تصرف تاني. عشان كده ارجع الكد تاني وتالت ورابع وعاشر على موضوع الشورى وموضوع الرجوع الى قائد المسلمين. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون في الثلاث سنوات الاولى كانوا لا - [00:18:15](#)

تتم بالاسلام الا سرا. يختاروا راجل معين ويتكلموا معه في امر هذا الدين. طيب ازاي كان بيتم الاختيار ده؟ يعني اشمعنى الرسول صلى الله عليه وسلم او المسلمين يروحوا مسلا لعثمان ابن عفان وما يروحوش لوليد ابن المغيرة. او ما يروحوش لابي جهل او امية ابن خلف. اشمعنى اختار - [00:18:35](#)

الاختيارات ديت واضح يا اخواني ان كان في قواعد دقيقة جدا. لاننا ما سمعناش انهم اختاروا واحد وطلع اختيارهم غلط او طلع فيه مشكلة. او فضحهم في مكة مسلا لأ كل اللي اختاروهم واسروا اليهم بالاسلام كلهم قبلوا الاسلام. ودي حاجة مهمة جدا جدا انك تعرف - [00:18:55](#)

هو اللي لو كلمته في امر الدين هيقله في الغالب. كده هتوفر مجهود كبير وفي نفس الوقت هتعمل نجاح كويس وهتبنى قاعدة قوية لما نيحي نبص في السابقين الى الاسلام نقدر نخرج قواعد مهمة جدا. احنا قلنا قاعدة في الدرس اللي فات اللي هي الحب اولاً. يبقى اول - [00:19:15](#)

الناس هتكلمهم هم الناس اللي بيحبوك، لكن فيه قاعدتين في غاية الاهمية. كمان كان الرسول صلى الله عليه وسلم بيستعملهم في اختيار الناس. القاعدة الاولى هي الحكمة النبوية العظيمة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهاوا. الاختيار - [00:19:35](#) اخواني كان بيوقع غالباً على اصحاب الاخلاق الحسنة والخلال الحميدة الذين يعظمون الصدق والامانة والكرم والشجاعة والعدل يعني مكارم الاخلاق بصفة عامة. فيه ناس كتير كده مش ملتزمة بالاسلام لكن بيحبوا الاخلاق الطيبة. دولت لو التزموا بالدين هيقوا احسن - [00:19:55](#)

سند للدعوة يبقى بهؤلاء بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم. القاعدة الثانية في غاية الاهمية وركزوا معي. التركيز على الشباب على السن الصغير. نعم الدعوة موجهة لكل الاعمار. لكن التركيز على الشباب في الفترة الاولى كان - [00:20:15](#)

واضحا جدا. طب اشمعنى الشباب؟ اولاً الشباب لم يطل عليهم الامد في تقاليد معينة. يعني ما تعودوش على عبادة الاصنام سنوات طويلة لم يقتنعوا بها لم يتمسكوا بالدفاع عنها. تخيل نفسك كده رايح تكلم واحد تقول له انك بقى لك اربعين سنة او خمسين -

[00:20:35](#)

بتدافع عن قضية باطلة. بقى لك سنوات كتير جدا حياتك كلها باطل في باطل. ازاي ممكن يؤمن بكلامك؟ اكيد صعب لكن الشباب ايسر بكتير. لم تتلوث عقولهم بافكار خاطئة. ومن ثم يستطيعون قبول الفكر الاسلامية ببساطة - [00:20:55](#)

يبقى دي اول حاجة. الحاجة الثانية الشباب بصفة عامة مولعون بالجديد. اي حاجة جديدة. لذلك تجد ان كثيرا من الشباب بيقلدوا الجديدة مهما كانت ساعات بتكون تقالية حتى لا تتوافق مع هواهم. لكن المهم ان هي حاجة جديدة. اذا وجد الشباب شيئا صالحا - [00:21:15](#)

جديدا فانهم سيكونون اليه اقرب من الشيوخ. الحاجة الثالثة ومهمة جدا برضو ان ربنا ادى الشباب حماسة عالية جدا محمية نشاط لا يعترفون بالصعب بل تستطيع ان تقول لا يعترفون بالمستحيل. حمل الاسلام طبعاً شيء صعب شيء شاق يحتاج الى - [00:21:35](#)
عزيمة الشباب. مش معنى كده ان الشيوخ بعيد عن الاسلام ابدًا. لكن فرصة ايمان الشباب وفرصة حركة الشباب بالدعوة بعد الايمان. وفرصة ثبات شباب على الحق وتحديه للصعاب والمشاكل هتكون اكبر من فرصة الشيوخ. لكن من المؤكد ان الدعوة برضو بتحتاج للشيوخ وتحتاج لحكمة الشيوخ - [00:21:55](#)

جنب حماسة الشباب. فكل الكلام ده خلى التركيز في الاول على الشباب. الشباب اللي اخلاقه طيبة اخلاقه حسنة هم دول فعلا اللي هيقدروا يشيلوا الدعوة. سواء في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم او في الازمان اللاحقة او في زماننا دلوقتي او الى يوم القيامة. هذه سنة - [00:22:15](#)

من سنن الله عز وجل في التغيير. ايه اللي حصل في اليوم الثاني من نزول الامر بالابلاغ. احنا اتكلمنا قبل كده عن اسلام السيدة خديجة وسيدنا زيد سيدنا علي وسيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين. ايه اللي حصل في اليوم الثاني؟ في اليوم الثاني بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنون الاوائل - [00:22:35](#)

يتحركون بالدعوة لانتقاء عناصر جديدة. الحقيقة انا عايز اقف ووقفه مهمة جدا جدا مع حركة الصديق رضي الله عنه وارضاه. طبعاً احنا اتكلمنا بالتفصيل عنها في دروس الصديق. لكن ارجع افكركم برؤوس الموضوعات. الحقيقة يا اخواني الصديق كان ايجابيا - [00:22:55](#)

بدرجة لا يمكن وصفها ولا حتى بتخيّلها. الصديق كان يتحرك بالدعوة وكأنها انزلت عليه هو. يا سبحان الله! فعلا العملية عنده ما كانت مجرد تكاليف من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأ. العملية كانت ان الصديق كان بيحب الاسلام جدا جدا جدا. بيحب - [00:23:15](#)

وعايز الناس كلها تعرفه. وفي نفس الوقت الصديق كان بيحب الناس كلها. وعاييز الناس كلها تعرف الاسلام. هذا الحب للدين وهذا الحب للناس نتج عنه حماسة دعوية على اعلى مستوى ممكن تفكر فيه. تخيلوا في اول تحرك للصديق اتى للاسلام - [00:23:35](#)
بمجموعة انا بقول مجموعة مش واحد لا مجموعة ومجموعة في منتهى العجب والله. اسمع معي كده الصديق جاب مين في اول يوم اول يوم يتحرك فيه الصديق جاب الاسماء اللي هقولها دلوقتي وانا عايزك تقف على كل اسم شوية. اقف كده وفكر في صاحب الاسم - [00:23:55](#)

وفي تاريخه وفي قصة حياته عشان تعرف ميزان الصديق عند ربنا شكله ايه. الاسم الاول عثمان بن عفان. اقف اقف وفكر فكر في سيرة عثمان رضي الله عنه وارضاه. فكر في تجهيز جيش العسرة. تجهيز جيش تبوك. فكر في شراء بئر روما - [00:24:15](#)
فكر في توسعة المسجد النبوي. فكر في خلافة المسلمين اثناسر سنة. فكر في حياة طويلة جدا فيها انفاق وفيها جهاد وفيها دعوة وفيها علم وفيها صيام وفيها قيام وفيها قراءة للقرآن انا عايزك تتخيل عشان عقلك هيتوه اكيد. عثمان ابن عفان حسنة من - [00:24:35](#)

الصديق رضي الله عنه وارضاه. شوفوا قد ايه الدعوة جميلة. عثمان ابن عفان. الاسم الثاني الزبير ابن العوام مهول الزبير بن العوام رضي الله عنه وارضاه الاسم الثالث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه. انا طبعاً مش هقدر افصل في سيرة هؤلاء لكن كل واحد منهم الحمد لله - [00:24:55](#)

المسلمين عارفين هو عمل ايه للاسلام. كل واحد بيمسلك حاجات كتير قوي لنا. سعد ابن ابي وقاص. الاسم الرابع طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه وارضاه. الاسم الخامس عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه. خمسة يا سبحان الله! الخمسة دولت كلهم من العشرة - [00:25:19](#)

المبشرين بالجنة يا اخواني. تخيل! الحدث فعلا عجيب! الناس ديت مش بتغير حاجة بسيطة في حياتها لأ. هؤلاء لا يغيرون طعاما او شرابا لا يغيرون وظيفة او سكنا لا هؤلاء يغيرون دياتهم يغيرون عقيدتهم. بيغيروا شيء - [00:25:39](#)
مكة بقى لها عشرات السنين. او قل مئات السنين عايشة فيه. سبحان الله! سبحان الله! فعلا يا ترى ايه قوة الاقناع اللي كانت عند الصديق علسان يقدر يقنع الخمسة العمالقة دولت بامر الاسلام. يا ترى كان قد ايه الصديق اللي في قلب الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:25:59](#)

حتى يهدي الله عز وجل هؤلاء الخمسة العظام على يده رضي الله عنه وارضاه. الغريب يا اخواني ويا اخواتي ان هؤلاء الخمسة من قبيلة بني تيم قبيلة الصديق رضي الله عنه باستثناء طلحة بن عبيد الله. الوحيد اللي كان من قبيلة بن تيم عثمان اموي. الزبير - [00:26:19](#)

اسدي سعد ابن ابي وقاص وعبدالرحمن ابن عوف من بني زهرة. لكن اكيد كانت علاقات الصديق بهم قوية جدا ووثيقة جدا قبل الاسلام مش معقول اتعرف عليهم في ساعتها لأ. من المؤكد انهم كانوا يحبونه حبا عظيما زي ما قلنا. اول خطوة في - [00:26:39](#)
الحب وبعد كده يبجي الاقناع وتيجي الحجة. وبعدين نظرة الى اعمار هؤلاء. وركز معي قوي قوي وقف وقفة طويلة الزبير ابن العوام رضي الله عنه كان عنده كم سنة خمستاشر سنة - [00:26:59](#)

خمستاشر سنة بس الزبير ابن العوام اسم كبير قوي لما تسمعه يتهيا لك ان هو عنده اربعين خمسين سنة. كان عنده خمستاشر سنة طلحة بن عبيدالله ستاشر سنة سعد بن ابي وقاص خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاريخ طويل جدا وجهاد وفتوح بدأ امتي؟ سبعتاشر سنة سعد - [00:27:19](#)

ابي وقاص سبعتاشر سنة. عثمان ابن عفان كان كبير جدا جدا بالنسبة للي فاتوا. كان عنده ثمانية وعشرين سنة. عبدالرحمن بن عوف ثلاثين انسان تخيلوا كل هؤلاء اخذوا قرار تغيير الدين والارتباط بالاسلام وتحمل المشاق الضخمة اخذوا هذا - [00:27:42](#)
في هذه السن المبكرة. الزبير يا اخواني وطلحة وسعد لو كانوا في زماننا دلوقتي كان زمانهم في سانوي. المرحلة السانوية وقف نفسك كده وقفة وفكر. يا ترى اولادنا في هذه المرحلة اللي هم في المرحلة الثانوي قد الزبير وقد طلحة وقد سعد. يا ترى - [00:28:02](#)

عندهم من الوعي والادراك وتحمل المسؤولية والقدرة على الفهم والتفكير هل عندهم هذه القدرات زي ما كان الشباب من عندهم والله الواحد كتير جدا بيحزن لما يشوف ان بعض الشباب في هذه المرحلة العمرية الثمينة جدا فرغت - [00:28:22](#)
تماما من كل ما هو ثمين او قيم. يعني لو دورت في عقولهم مش هتلاقي غير بعض الاغنيات على بعض المسلسلات على بعض المباريات على بعض قصات الشعر على بعض الفيديو جيمز على بعض رسائل الموبايل سبحان الله. مع ان كتير منهم نشأوا في بيوت مسلمة ومن اباة وامهات - [00:28:42](#)

مسلمين وقد يكونوا نشأوا في بيئة اسلامية سالحة. يعني ما كانوا في بيوت كافرة زي بيت الزبير بن عوام او بيت طلحة بن عبيد الله او بيت سعد ابن ابي وقاص امال فين المشكلة؟ انا والله مش عارف فين الخلل يا اخواني. اه في دور كبير جدا راجع لفساد الاعلام وفساد - [00:29:02](#)

التعليم لكن برضه احنا علينا جزء كبير. احنا فين؟ احنا جايز ما بنديش الشباب وقت كافي من حياتنا. او جايز بنستصغر اوي وبنستصغر افكارهم وبنقول ان الولد لسه صغير. الولد خلص السانوي ولسه صغير. خلص الجامعة ولسه برضو صغير - [00:29:22](#)
خلص الجيش ولسه صغير. الولد اشتغل ولسه صغير اتجوز. ولسه برضه صغير. ساعات البلوغ العقلي عندنا بيبقى عند اربعين سنة يا اخواني ما تضحكوش على الكلام ده. والله ساعات الواحد فعلا لا يعتمد على نفسه ولا يعتمد مجتمعه عليه الا بعد اربعين سنة -

لما يقدر يكون اسرة ويكون حياة خاصة به. شيه الحقيقة محتاج وقفة كبيرة جدا مننا. الشباب امكانيات هائلة. لو وقفت مع الشباب واديتهم وقت واديتهم تربية واديتهم جهد هتاخذ منهم زي ما الرسول صلى الله عليه وسلم خد من الزبير وخذ من طلحة وخذ من سعد وخذ من - [00:30:02](#)

تعالوا نرجع للصديق رضي الله عنه وارضاه قد نتخيل ان الصديق بعد هذا المشوار الطويل الضخم في اول يوم خمسة من اعظم عظماء الاسلام في اول يوم نتخيل بقى ان هو يستريح شوية ياخذ قسط من الراحة يعني انتاج هائل في اول يوم. لأ سبحان الله! النشاط يا اخواني يولد نشاطا - [00:30:22](#)

في اليوم الثاني مباشرة يعني اول يوم جاب الخمسة دولا. ثاني يوم جاب مين؟ اسمع الى هذه المجموعة من العمالقة في الاسلام اول اسم في اليوم الثاني. ابو عبيدة ابن الجراح يا الله. ابو عبيدة ابن الجراح اسم تقيل جدا جدا جدا امين - [00:30:47](#) هذه الام هذه المجموعة من العمالقة في الاسلام اول اسم في اليوم الثاني ابو عبيدة ابن الجراح يا الله. ابو عبيدة ابن الجراح اسم تقيل جدا جدا جدا. امين هذه الامة. امين هذه الامة - [00:31:07](#)

سنة من حسنات الصديق رضي الله عنه. ادي ابو عبيدة ابن جراح. الاسم الثاني عثمان بن مظعون رضي الله عنه وارضاه من كبار الصحابة ومن اوائل المهاجرين الى الحبشة كما سيتبين في الدروس القادمة. الارقم ابن ابي الارقم الاسم الثالث. الارقم ابن ابي الارقم. طبعا الاسم - [00:31:26](#)

ده بيثيل لنا معاني كتير جدا جدا والاسم الرابع اللي جابه في نفس اليوم ابو سلمة ابن عبدالاسد رضي الله عنه وارضاه ابو سلمة اللي هو كانت مراته ام سلمة وقصتهم طويلة جدا - [00:31:46](#)

جدا والاتنين اسلموا من اوائل من اسلم يبقى ادي اربعة في اليوم الثاني ابو عبيدة ابن الجراح من بني الحارث ابن فهر عثمان ابن مظعون من بني جمح الارقم ابن ابي الارقم وابو سلمة - [00:31:59](#)

ان عبدالاسد من بني مخزوم وخلي بالك عجيب جدا جدا ان يأتي الصديق رضي الله عنه وارضاه باتنين من بني مخزوم. خلي بني مخزوم قبيلة تتنازع لواء الشرف مع قبيلة بني هاشم. قبيلة الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني زي ما يكون جايب اتنين من عقر دار الاعداء - [00:32:12](#)

بالزبط كده اتنين من بني مخزوم يؤمنوا بدعوة الرسول الهاشمي صلى الله عليه وسلم. يبقى قوة اقناع كانت عالية جدا وصدق في قلب الصديق كان جدا جدا وبرضو في شيه غريب جدا ان بعض هذه الاسماء يا اخواني كانت لها علاقة مباشرة بالرسول صلى الله عليه وسلم. فغريب قوي ان الصديق يدعوهم. ليه ما يسببهمش - [00:32:32](#)

للرسول صلى الله عليه وسلم يعني مثلا الزبير بن العوام رضي الله عنه هو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابن السيدة صفية بنت عبدالمطلب رضي الله عنها. ابو سلمة ابن عبدالاسد ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابن عمته السيدة برة بنت عبدالمطلب - [00:32:55](#)

سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه خال الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى الثلاثة دولت كان مفروض الصديق يقول بينه وبين نفسه والله الرسول قريتهم هو اللي لكن الصديق يا اخواني حاسس ان الدعوة دعوته. علشان كده لا بيضيع وقت ولا بيضيع فرصة. ولذلك يا اخواني سبق الصديق هو حاسس ان - [00:33:15](#)

الدين ده بتاعه لو كل واحد فينا حس ان الاسلام ده هو دينه وهو مسؤوليته. وحس بالغيرة الحقيقية على دين الاسلام هيحاول يوصله لقلبه لكل واحد بيشفه حتى والله لو ما تعرفهمش. هو ده الصديق وهم دول الناس المخلصة اللي عايزين نقلدها. لم يترك الصديق - [00:33:35](#)

رضي الله عنه وارضاه بيته خلي بالك ما كانش بيعاني من المرض اللي بيعاني منه دعاه كتير اوي. بيعلمه الناس كلها الاسلام وما عندهمش وقت لاهلهم واحوج الناس لهم الصديق رضي الله عنه راح لبيته وكلم مراته كلم زوجته السيدة ام رومان رضي الله عنها.

كلم اولاده السيدة اسماء - [00:33:55](#)

سيدنا عبدالله بن الصديق رضي الله عنه فامن السيدة اسماء امنت وسيدنا عبدالله امن. طبعاً السيدة عائشة رضي الله عنها ولدت في الاسلام والابن الاكبر عبدالرحمن تأخر اسلامه الى عام الحديبية - [00:34:19](#)
طيب عمل ايه ثاني؟ اعتق الصديق غلامه. كان اسمه ايه؟ عامر ابن فهيرة رضي الله عنه. اعتقه بعد ان دعاه للاسلام فاسلم. فقام جاي في سبيل الله. دعا الصديق بلال بن رباح رضي الله عنه الى الاسلام فاجاب. وراح بعد كده اشتراه ونجاه من الرق واعطاه -

[00:34:34](#)

في سبيل الله حركة دائبة نشاط لا يتخلله فتور يا اخواني. هذا هو الصديق. رضي الله عنه وارضاه. بس الحقيقة الموضوع ده محتاج منا وقفة وتحليل محتاج دراسة لازم نفكر اشمعنى الصديق اللي تكون دعوته بهذه الروعة؟ لماذا استجيب للصديق بهذه الصورة؟

يعني انا - [00:34:54](#)

اعتقاد المسألة مش مجرد حركة. فيه ناس كتيرة جدا من المسلمين من الدعاة بتتحرك في سبيل الله وبتنفر الناس من دين الله عز عز وجل. هم بيتحركوا وعندهم صدق في الحركة. لكن الاسلوب او الهيئة او الطريقة او الشكل مش ماشي مع الوضع اللي كان عليه -

[00:35:14](#)

الصديق رضي الله عنه وارضاه لدرجة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيقول لبعض المسلمين يقول لهم يا ايها الناس ان منكم منفريين ان منكم منفريين بعض الدعاة بينفروا الناس من الاسلام. سبحان الله! عكس المطلوب تماما. يا ترى كان ايه اللي في الصديق

مخلي الناس تسمع كلامه - [00:35:34](#)

الكلام اللي احنا قلناه بالتفصيل في مجموعة الصديق لكن هنعدي كده بسرعة على بعض صفات الصديق بعض فقط الصفات اولاً كان الصديق كما يقول طلحة بن عبيد الله طلحة بن عبيد الله احد حسنات الصديق هو نفسه بيتكلم بيقول ازاى الصديق اقنعه -

[00:35:54](#)

بيقول كان الصديق رجلاً سهلاً محبباً موطأ الكفاف. يعني لين الجانب. ببساطة ليس بالفظ ولا ادي واحد اول حاجة واول سمة هامة جدا جدا انك تكون لين الجانب مع اللي بتدعوه. بلاش العنف - [00:36:13](#)

نمرة اتنين وكان تاجراً ذا خلق واستقامة. وخلي بالك دي حاجة في منتهى الأهمية. المال يا اخواني فتنة. كثير من التجار يخسرون الناس بسبب التجارة. لكن الصديق كان عكس كده بالمرّة. كان يكسب الناس بسبب التجارة. كان تاجراً صدوقاً. بل كان - [00:36:32](#)

تاجراً صديقاً كان تاجراً كريماً رحيماً في رأفة في ادب في خلق حسن. يبقى ازاى الناس ما تحبش واحد زي كده؟ واحد عنده فلوس وبيدي الناس مش بياخذ منها. يبقى ده امر مهم جداً. الحاجة الثالثة وبرضو مهمة اوي يقول طلحة وكنا نألفه ونحب - [00:36:52](#)

مجالسه لعلمه باخبار قريش وحفظه لانسابها. يعني الصديق يا اخواني كان عالماً بعلم زمانه. علم الانساب الطبقة مثقفة في مكة كانت بتحب تقعد معه. تسمع منه الانساب. يعني الصديق ما كانش بيدي ابتسامه بس وما كانش بيدي مال بس. لأ كان يعطي - [00:37:12](#)

علماً كذلك وكان من ادبه رضي الله عنه انه كان لا يطعن في انساب احد مع علمه بكل نقيصة في كل نسب. لكن هذا كان من حسن خلقي رضي الله عنه وارضاه. فواحد بهذه الصورة كيف لا يستجيب الناس لدعوته؟ يبقى الحاجة مش عشوائية يا اخواني. الدعوة

ديت - [00:37:32](#)

مش من فراغ لم تكن مصادفة ان يستجيب هذا العدد العظيم من عمالقة الاسلام الى الصديق رضي الله عنه وارضاه. يبقى اذا كنت عايز تبقى اداعية ادرس سيرة الصديق رضي الله عنه وارضاهها وفعلاً من خير الدعاء. وبعدين ما فيش داعي للكلام الكثير. تعالوا نقف

وقفة - [00:37:52](#)

مع نفسنا ونسأل يا ترى الصديق جاب دولت؟ احنا جبنا مين؟ جاب على هذا السؤال بينك وبينك نفسك. ليس بالضرورة ان تأتي بغير الى الاسلام وليس بالضرورة ان تأتي برجال امثال عثمان والزبير. لكن فين الحركة للدين يا اخواني؟ هل وصلت دعوتنا الى المسلمين

- [00:38:12](#)

غير الملتمزم بالاسلام بنفس حمية وحماسة الصديق رضي الله عنه وارضاه. يا ترى جبنا للمسجد مسلم لا يعرف طريق المساجد يا ترى دفعنا مسلم الى قراءة القرآن بعد ان هجره السنوات الطوال؟ هل شرحنا لمسلم حال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها -
00:38:34

وقد نسيهم او تناسهم هل هذبنا من اخلاق ابنائنا واصحابنا وشركائنا وزبائنا وجيراننا هل وصلنا بالدعوة الى كل من نعرف هل هل اسئلة كثير جدا مجالات العمل لا تحصى ولا تعد ابواب الدعوة يا اخواني لا حصر - 00:38:54
المهم ان يتولد في القلب شعور انك انت وحدك الذي يحمل هم الاسلام كله على كتفه تشعر انك انت المسئول ان القضية قضيتك وان المهمة فعلا مهمتك. هو ده الدرس اللي بناخده من الصديق. ولو بنسمع الحكاية لمجرد - 00:39:14
التمتع بحكاية الصديق يبقى ما فهمناش الغرض من هذه المجموعة من الدروس. كيف نبني امة؟ تزايد عدد المسلمين قاعدة الاصلية التي تحكم الاختيار هي خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهاوا. لم تكن تحكم المسلمين - 00:39:34
يا اخواني اي قاعدة من القواعد التي اخترعها الناس للتفرقة بين الناس. القواعد اللي الناس اخترعتها يا اخواني قواعد ظالمة والله عز وجل عادل لا يظلم. عدله مطلق سبحانه وتعالى لا ظلم فيه. لا تكون المفاضلة بين الناس الا بامور - 00:39:54
يستطيعون تغييرها. لكن ما ينفعش التفاضل بحاجات هم ما لهمش يد فيها. يعني مثلا المفاضلة في قانون الله عز وجل تكون بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. التقوى يا اخواني ويا اخواتي شيه مكتسب. يعني تقدر تتحول من غير تقى الى - 00:40:14
تقى في طريق معين في الدين وواضح. كذلك الاخلاق الحسنة الاخلاق الحسنة شيه مكتسب. اه لها جذور فطرية ساعات الانسان بيكون على الكرم مشبول على الصدق. لكن في النهاية الاخلاق الحميدة شيه مكتسب. تستطيع اذا اردت ان تتحول - 00:40:34
من كاذب مسلا الى صادق او من خائن الى وفي او من جبان الى شجاع وهكذا. يبقى يمكن التفضيل بين واحد وواحد على اساس التقوى على الاخلاق اه الكلام ده يتفهم. ممكن كمان تسبق غيرك بالكفاءة. الكفاءة ممكن تقدم انسان على انسان. هذه امور يا اخواني
استطيع ان - 00:40:54

افهم انها تستخدم للمفاضلة بين الناس التقوى الاخلاق الكفاءة هي كلها امور مكتسبة لكن لا يجوز التفرقة بين الناس على اشياء لا دخل لهم فيها. علشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيستخدم القواعد اللي قلناها ديت ومش بيستخدم القواعد الظالمة -
00:41:14

اللي الناس اخترعتها. يعني زي ايه مسلا؟ ما كانش فيه فرق بين الاحرار وبين العبيد. لكل اولاد ادم عليه السلام الكل سواسية. بل قد يسبق العبد الحررة في مجال الاخلاق ومجال التقوى ومجال الكفاءة. سبحان الله! عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم وجه دعوته للعبيد - 00:41:34

زي ما وجهها للسادة بالزبط وطبعاً يا اخواني ده كان مستغرب جدا جدا في البيئة المكية القديمة. ولحد دلوقتي مستغرب انا عايزك كده تتخيل ان الوزير قاعد جنب الغفير في نفس الدعوة. بل قد يقدم الغفير على الوزير. اذا كان اعلم واكفاً واقدر على ادارة الامور -
00:41:54

والله يا اخوة والله لم يعطي قانونا ولا دستور للانسان حقه مثل ما فعل الاسلام. ادي احنا بنشوف في الاوائل الذين تباينات عجيبة. زي ما شفنا من الاشراف زي ما شفنا الصديق رضي الله عنه وارضاه وسعد بن ابي وقاص. الزبير بن العوام عثمان بن عفان سعيد بن -
00:42:14

ازاي كل هؤلاء من اشراف مكة زي ما شفنا دولت شفنا برضه العبيد والموانئ شفنا بلال وشفنا عامر بن فهيرة شفنا زيد بن حارثة توغرهم ليس هذا الا في دين الاسلام يا اخواني. ليس هذا فعلا الا في دين الاسلام. برضو ما كانش فيه فرق بين الغني والفقير. المال ايضاً - 00:42:34

لا يصلح للمفاضلة بين الناس. الله عز وجل يرزق من يشاء بغير حساب. الاوائل الذين اسلموا كان فيهم الاغنياء واسع الثراء. زي الصديق وزبي عبد الرحمن بن عوف وعثمان وغيرهم. وكان برضو فيهم الفقراء شديد الفقر. عبدالله بن مسعود. عمار بن ياسر. سمية

بنت خياط. خباب ابن الارتد وغيرهم - 00:42:54

ما كانش فيه اي فرق بين الغني والفقير. لكن هنا فيه معلومة هامة جدا جدا احب اقولها لكم وهي على عكس ما يتخيل كثير من الناس بس ناس كتير جدا من اللي بتدرس السيرة بتعتقد ان غالبية المسلمين كانوا من الفقراء البسطاء. لكن سبحان الله لما نيحي

نحلل شخصية كل مسلم - 00:43:14

من المسلمين الاربعين الاوائل هنلاقي ان الفقرا كانوا تلتاشر. والاغنيا كانوا سبعة وعشرين. يعني قرب السبعين في المية من المسلمين الاوائل كانوا من الاغنياء. يعني لم تكن ثورة من الفقراء على الاغنياء زي ما بعض الاشتراكيين من المسلمين كانوا بيصوروا علشان

ياخدوا سنة - 00:43:35

شرعي لاشتراكيته الوضع كان خلاف هذا تماما يا اخواني. الاغنياء سعوا الى هذا الدين القويم الرائع. ضحوا بثرواتهم. عرضوا انفسهم للفقير الشديد ليس ابلغ من الامثلة الاسلامية الرائعة زي الصديق مثلا. الصديق كان عنده اربعين الف درهم يوم ما اسلم. يوم ما هاجر

كان عنده خمستاشر - 00:43:55

الف درهم صرفها على الهجرة. يعني اصبح فقير تماما بعد اما اسلم. مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه. كان من اغنياء مكة. كان من اغني شباب هناك وانعم الشباب هناك. ايه اللي حصل بعد ما اسلم؟ اصبح من اشدها فقرا وضنكا وحاجة. يعني فعلا ما

كانتش ثورة من - 00:44:15

فقراء على الاغنياء ما كانتش عملية تقسيم للثروات على شعب مكة ابدا ما كانش الوضع ده. ما كانش فيه اي فرق بين الغني والفقير. المهم التقوى مكان شرده فيه فرق بين العرب وغير العرب. انا زني ايه ان انا اتولدت في مصر ولا في باكستان ولا في اندونيسيا ولا

في نيجيريا ولا في امريكا ولا في اي حطة في الارض. المهم - 00:44:35

بالتقوى والمهم الاخلاق والمهم الكفاءة. دعوة الاسلام يا اخواني ليست دعوة قومية. حتى في هذه البيئة التي تفتخر جدا جدا بعربيتها ضمت هذه الدعوة بلال من الحبشة وصهيب الرومي. وبعد سنين هتضم سلمان الفارسي. وسيدخل بعد ذلك كل العرقيات -

00:44:55

كل العرقيات من فرس ورومان وسلاجقة واثراك واکراد وغيرهم وغيرهم سيدخل كل هؤلاء الى دين الاسلام وكل واحد هيخدم الاسلام في مكانه لا فرق بين عربي ولا عجمي الا بالتقوى. ايضا لم يكن هناك فرق بين الرجل والمرأة وهنا واقفة - 00:45:15

مهم قوي الناس اللي بتتكلم عن ان الاسلام ظلم المرأة ترجع تراجع التاريخ كويس. ترجع تراجع قوانين الاسلام كويس. انا عايزك معي مدى الانقلاب الذي احده الاسلام في حياة اهل مكة. تخيل مدى التحول الهائل الذي حدث في ارض مكة - 00:45:35

انا عايزك تتخيل كيف نقل الاسلام في يوم وليلة اهل مكة من رجال يستحقرون النساء ويستقلون شأنهن ويهمشون ادوارهم ولا يعطونهن شيئا من الميراث بل يرث الرجل زوجة ابيه. زي ما قلنا قبل كده في الدروس الاولانية. يرث الرجل زوجة ابيه اذا -

00:45:55

مات الاب كيف تحولوا من هذا الوضع الى الوضع الجديد الذي تدعى فيه نساء مكة الى الاسلام كما يدعى الرجال. تخيلوا لدرجة ان ربع الرعييل الاول كان من النساء. ربع الرعييل الاول كان من النساء. تخيل في هذه المرحلة الحرجة من الدعوة في ظل هذا -

00:46:15

تكتم الشامل السرية التامة يعظم الرسول صلى الله عليه وسلم من قيمة النساء ومن قيمة عقولهن ويثق في ادراكهن خطورة الموقف ويعلم عن يقين احتياج الدعوة لهن. لازم يقفوا جنب الازواج ولانهم يربوا الابناء. ولانهم يقوموا بالدعوة في اوساط النساء - 00:46:35

شيء مهول يا اخواني ويا اخواتي. كل هذا الانقلاب والتحول في يوم وليلة. يا سبحان الله! الفارق بين حياة الجاهلية بقوانينها

واحكامها الجائرة وبين العدل المطلق الذي جاء به الاسلام كان مجرد لحظات. نزل الامر الالهي قم فانذر فقام الرسول - 00:46:55

صلى الله عليه وسلم لينذر الرجال والنساء. قام ليحكم الارض يا اخواني ويا اخواتي بقانون السماء قام ليحكم الارض بقانون السماء. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول انما النساء شقائق الرجال. برضه ما كانش فيه اي فرق - 00:47:15

ما بين قبيلة او قبيلة تانية. وده برضو مستغرب جدا جدا في المجتمع القبلي. هذا المجتمع طالما حدثت فيه حروب بين القبائل على اتفه الاسباب. سبحان الله! بعد الاسلام شفنا القبائل المختلفة بتقع مع بعض. يجتمعون سويا يضع بعضهم - [00:47:33](#)

يده في يد الاخر يؤلف الله عز وجل بين قلوبهم حتى يحاربوا غيرهم وان كانوا من نفس قبائلهم. تلاقي الهاشمي ممكن يحارب هاشمية لو مش على دينه ويحط ايده في ايد المخزومية لو كان مسلم زيه شيء غريب جدا جدا في المجتمع ده. من كل القبائل والله شفنا مسلمين - [00:47:53](#)

بني هاشم بني مخزوم بني تيم بني عدي بني سهم بني اسد كل القبائل. ما كانش فيه اي فرق بين قبيلة وقبيلة. القبلية ديت مرفوضة تماما في دين الاسلام دين ربنا سبحانه وتعالى - [00:48:13](#)

الدعوة الاسلامية يا اخواني ببساطة كانت اعلانا لحقوق الانسان. والله اعظم الف مرة من الاعلان اللي جه بعد كده بتلتاشر قرن من الزمان او اكثر كان هذا اعلانا يا اخواني من رب العالمين ان الناس سواسية كاسنان المشط. بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم حياته بهذا الاعلان - [00:48:28](#)

هذا الاعلان من رب العالمين سبحانه وتعالى لحقوق الانسان وانهى حياته في خطبة الوداع بنفس الاعلان. كلكم لادم من تراب هي دي قواعد الاسلام يا اخواني. عايزين نعرف الارض كلها الاسلام يعني ايه؟ كل هذا العدد وكل هذا العمل وكل - [00:48:51](#)

هذه الدعوة كل ده كان يتم في سرية تامة. استمرت هذه السرية لمعظم الافراد حتى بعد الاعلان النبوي اللي هيحصل بعد ثلاث سنين فضل معزم الافراد في السرية واعلن الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم حريصا كل الحرص. على الحفاظ على كل - [00:49:11](#)

واحد من افراد جماعته المؤمنة سواء كان عبد او كان حر سواء كان قرشي او غير قرشي كل الناس سواء كان من قدماء الصحابة او حديث الاسلام كل الناس كانت قيمتهم عالية اوي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:31](#)

بتيجي لنا بعض الروايات اللي توضح لنا ازاي الرسول صلى الله عليه وسلم كان حريص جدا على انه ياخذ بكل عوامل الحرص والحذر علشان يحمي الجماعة المؤمنة جديدة اسمك يعني مثلا اسلام عمرو ابن عبسة رضي الله عنه وارضاه. عمرو ابن عبسة مش من مكة. من قبيلة اسلم. وعمرو ابن عبسة اسلم بعد - [00:49:47](#)

اكثر من تلت سنين من الدعوة يعني الرسول صلى الله عليه وسلم كان معه اكثر من ستين صحابي. تخيلوا! اكثر من ستين. لكن شف الموقف اللي هيدور ما بين عمرو بن عبسة رضي الله عنه وارضاه وما بين الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول عمرو بن عبسة كما جاء في صحيح مسلم. فتلطفت حتى دخلت - [00:50:08](#)

عليه مكة يعني توجه اليه سره. فقلت له ما انت؟ بيسأل الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له ما انت مش من انت؟ ما انت يعني انت ايه؟ ايه طبيعتك - [00:50:28](#)

فقال انا نبي صلى الله عليه وسلم. فقلت وما نبي؟ قال ارسلني الله فقلت وباي شيء ارسلك؟ قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء - [00:50:38](#)

قلت له فمن معك على هذا؟ وخلي بالك اوي اوي من الكلام ده الرسول صلى الله عليه وسلم كان معه في الوقت ده اكثر من ستين. ومع ذلك قال له ايه؟ قال معي حر وعبد - [00:50:56](#)

حر وعبد فقط. كان قاعد جنبه ابو بكر من ناحية وبلال من الناحية التانية. فقال له هم دول اللي معي. يقول عمرو ابن عبسة ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن امن به - [00:51:12](#)

خلي بالك الرسول صلى الله عليه وسلم مش عايز يكشف اوراقه كلها قدام عمرو بن عبس رضي الله عنه وارضاه مش عايز يقول له على كل المسلمين قبل ان يستوثق من عمرو بن عبسة رضي الله عنه بالذات ان عمرو مش من مكة. تاريخه بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم تاريخ مجهول. الرسول مش مطمئن له - [00:51:25](#)

مش يقدر يقول له دلوقتي. ومع الاخذ في الاعتبار ان الرسول صلى الله عليه وسلم لو كان قال له ان عددنا ستين كان ده ممكن يكون

اكثر اقناعا له لان - 00:51:45

اشوف ان في عدد كبير امن بهذه الدعوة. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم اثر الحرص والحذر على الدعوة في ذلك الوقت وده شيء طبعا كان في ذهن الرسول صلى الله عليه وسلم في كل خطوة من خطواته في اثناء المرحلة السرية وحتى بعد المرحلة السرية. وامن

عمرو ابن عبس - 00:51:55

رضي الله عنه وارضاه ولما امن اراد ان ينضم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة. وزي ما قلنا قبل كده هو ليس من مكة

ومن قبيلة اسلم من خارج - 00:52:15

مكة فاراد ان ينضم اليه وان يعلن باسلامه. قال له صلى الله عليه وسلم انك لا تستطيع ذلك يومك هذا. ما تقدرش ايه الموقف صعب في مكة وما فيش حد يحميه جوة مكة وسوف يضطهد فيها اشد الاضطهاد. هنا يضحى صلى الله عليه وسلم بالنصرة التي -

00:52:25

من وراء عمرو بن عبسة بقاءه في مكة. ويضحى ايضا بالعلم الذي قد يحصله عمرو ببقاءه في مكة في نظير ان يؤمن حياة عمرو ابن

عبس رضي الله عنه يحفظه لمرحلة قادمة قد تكون الدعوة احوج اليه. بعته رجعه تاني. رجعه تاني الى قبيلة اسلم - 00:52:45

قال له ادعو الى الله هناك وسبحان الله اتى عمرو ابن عبسة بنصف قبيلة اسلم بعد ذلك. يبقى عمرو بن عبسة خد بقواعد بدأ يدعو في

قبيلته وفي عشيرته وفي الحماية المتوفرة له في ذلك المكان. ما ضحاش ابدا بحياته في هذه المرحلة الخطيرة - 00:53:05

من مراحل الدعوة. كل هذه التدابير يا اخواني كل هذه التدابير لا تنفي مطلقا ايمان رسول الله صلى الله عليه وسلم التام بالقدر. وان

ما اصابه ثم كان ليخطئه وان ما اخطأه ما كان ليصيبه. ولكن يأخذ بالاسباب يعلمنا كيف نأخذ بالاسباب في كل مرحلة من مراحل

الدعوة - 00:53:25

برضو اسلام ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وارضاه كان له برضه قصة لطيفة جدا جدا. الحقيقة القصة طويلة انا بس هاخذ منها فقرات قصيرة الموضوع اللي بنتكلم فيه. سيدنا علي بن ابي طالب واخذ ابي ذر الغفاري عشان يعرفه على رسول الله صلى الله عليه

وسلم. سيدنا علي في منتهى الحرص - 00:53:45

بيقول ايه لسيدنا ابي ذر؟ يقول له ايه؟ ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء. يعني ايه اريق الماء؟ يعني اتبول. وفي

رواية كاني اصلح نعلي. يعني سيدنا علي هيمشي قدام واو ذر هيمشي من وراه من بعيد. بحيس لو حصل اي امر يشك فيه سيدنا

علي - 00:54:05

خلاص هيعمل حركة يخلي ابو ذر ما يتبعوش. هياخده لمين؟ هياخده لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هياخده فين؟ هياخده في

بيت الارقم ابن ابي الارقم؟ لأ البيت الحرام بالنهار ولا بالليل؟ لأ بالليل سبحان الله! شف قد ايه مدى الحرص والحذرا ذهب الى مقابلة

رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت الحرام اثناء - 00:54:25

ليلا لم يذهب به الى دار الارقم فهو لم يطمئن اليه بعد. وخلي بالك ابو ذر من قبيلة غفار وقبيلة غفار قبيلة مشهورة بقطع الطريق.

يعني فعلا امره غير مأمون لحد ما يستوفق تماما من ايمانه. لما راح ابو ذر يكلم الرسول صلى - 00:54:45

وسلم سأله اولاً من اين؟ الرسول ببسأل ابا ذر بيقول له من اين؟ فقال ابو ذر من غفار. هنا الرسول صلى الله عليه وسلم شعر بالقلق

هذا من قبيلة غفار قطاع طرق. فيقول ابو ذر فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجهه. حتى قال ابو ذر - 00:55:05

قلت في نفسي كره ان انتميت الى غفار. يعني خلي بالك الرسول صلى الله عليه وسلم كان عارف ابو ذر جاي من اي قبيلة وعارف ان

القبيلة قبيلة خطيرة جدا. ومع ذلك صلى الله عليه وسلم ادى له امر الدعوة ووضحله امر الاسلام. لكن ما عرفوش على اي خبايا من

خبايا المسلمين - 00:55:25

في مكة حرص وحذر وحس امني راقى جدا جدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. برضو من مظاهر السرية العجيبة جدا في ذلك

الوقت اجتماع الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة في دار الارقم ابن ابي الارقم رضي الله عنه وارضاه تلتاشر سنة تلتاشر سنة -

00:55:45

من غير ما حد يعرف مكانهم. سبحان الله! شيء في منتهى الغرابة! مكة يا اخواني واخواتي بلد صغير. صغير جدا جدا. اهلها كلهم يعرفوا بعض. ازاي المسلمين قدروا ياخذوا الحذر عشان ما حدش يعرف مكانهم طول الفترة الطويلة ديت. ده مش يوم ولا اتنين ولا ثلاثة يا اخواني. لأ - [00:56:05](#)

ده تلتاشر سنة واجتماعهم كان منتظم. يعني كتير بيقعدوا. واللي بيتقابلوا مش عدد قليل. لأ دول تلاتين او اربعين او خمسين او او ستين سبحان الله لم نسمع عن مداهمة واحدة من زعماء قريش لبيت الارقم في تلتاشر سنة. ايه الحرص ده؟ وايه الحظر ده - [00:56:25](#)

سبحان الله ممكن واحد يسأل اشمعى دار الارقم ابن ابي الارقم بالذات؟ اشمعى يعني ما قعدوش في بيت الرسول مسلا او في بيت احد الصحابة الاخرين؟ احنا عارفين الصحابة كتير - [00:56:45](#)

تعالوا نفكر كده ونشوف الرسول صلى الله عليه وسلم كان ازاي بي فكر. تعالوا نشوف الفقه الامني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعالوا نشوف الوعي والفهم العميق لظروف المكان اللي بيمارس فيه دعوته. اولاً الارقم لم يكن معروفاً باسلامه. فلن تتم مراقبة بيته من قريش. الرسول - [00:56:57](#)

صلى الله عليه وسلم او الصحابة اللي اتعرفوا لا تصلح بيوتهم لهذا الامر. يبقى دي واحدة. الحاجة الثانية الارقم من بني مخزوم. بنوا مخزوم هي القبيلة المتنازعة دائماً مع بني هاشم يعني اكثر ناس بيكرهوا بني هاشم في مكة. فرسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنه يجتمع في عقر دار - [00:57:17](#)

عدوه لن يخطر ذلك ابدا على اذهان زعماء اهل مكة الحاجة الثالثة الارقم كان بيته بعيد عن الصفا. لم يكن في قلب المدينة. يعني ما كانش فيه حد كتير بيعدي قدام البيت. وما كانش حواليه بيوت تانية يقدرها - [00:57:37](#)

منها بيت الارقم ابن ابي الارقم. الحاجة الرابعة وركز معي اوي اوي. الارقم كان عنده كم سنة؟ الارقم كان عنده ستاشر سنة ستطعشر سنة بس سبحان الله في اولى او تانية سانوي. شاب صغير لن يشك فيه احد من اهل مكة. اهل مكة ممكن يفتكروا ان الرسول - [00:57:52](#)

صلى الله عليه وسلم ممكن يقعد في بيت احد من شيوخ الصحابة. احد من كبار الصحابة يقعد في بيت ابي بكر الصديق بيت عثمان بيت عبدالرحمن بن عوف. لكن في بيت هذا - [00:58:12](#)

الصغير جدا جدا هذا احتمال بعيد جدا يا اخواني عن اذهان زعماء قريش. وسبحان الله! الواحد والله بيتعجب ازاي الارقم رضي الله عنه وارضاه قدر يشيل المهمة الضخمة ديت وافتكر معي انه من قبيلة بني مخزوم. عارفين مين زعيم قبيلة بني مخزوم؟ ابو جهل. تخيل! ابو جهل فرعون هذه الامة. اعطى اهل - [00:58:22](#)

قريش على المسلمين يعني لو اكتشف امر الارقم ابن ابي الارقم لابد ان نهايته القتل. ده في ايدين ابي جهل تماما. فسبحان الله رضي الله عن الارقم ورضي الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين. نقطة اخيرة احب ان اشير اليها في اخر هذه المرحلة - [00:58:46](#)

هل لم تكتشف قريش امر المسلمين ابدا في هذه الفترة خلي بالك الرسول لم يعلن بعد دعوته في مكة. هل قريش ما عرفتش بامر الدعوة؟ الواقع يا اخواني انه مع كل الحذر والاحتياط - [00:59:07](#)

الا ان قريشا اكتشفت الامر. شافت بعض المسلمين بيصلوا صلاة غريبة ما تعودوش عليها. فعرفوا انهم على دين جديد. يعني مثلا فيه راجل شاف الرسول صلى الله عليه وسلم وهو بيصلي مع السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاهها. وكان ساعتها قاعد جنب العباس وكان العباس - [00:59:23](#)

مشرك فسأله هو بيعملوا ايه دولت؟ فقال يزعم انه يأتيه وحي من السماء. يعني عارف ان ده ايه؟ ان ده نبي او بيقول ان هو نبي ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم شاف ابنه ابنه مين؟ ابن علي ابن ابي طالب شافه بيصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:43](#)

مع ذلك ما علقش على هذا الموضوع واكيد في بعض العائلات الاخرى شافت اولادها بيصلوا او بيقرأوا قرآن لكن سبحان الله مع كل هذه المشاهدات ومع هذا الامر الاسلام لم تعترض قريش بالمرّة في هذه المرحلة. بل لم تعر ذلك اي اهتمام. تخيلوا! الواحد ساعات -

01:00:03

من فعل قريش ليه سكتت قريش عن امر الاسلام في الاول؟ وليه قريش اذت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربتة هذه المحاربة

الشرسة اللي هنشوفها ان شاء الله في الدروس اللي جاية بعد ان اعلن دعوته في مكة - 01:00:23

الحياء قريش كانت بتشوف قبل كده رجال على نفس هذا النهي. يعني كانت بتشوف مسلا امية ابن ابي السلت وزييد ابن عمرو ابن النفيل وكانوا من الحنفيين او كانت بتشوف ورقة ابن نوفل وكان نصرانيا دولت ما كانتش بتعمل لهم حاجة وافتكرت ان المسلمين

زيهم. لكن - 01:00:38

ان يجاهر الدعوة بدعوتهم ويدعو الدعوة الى تسفيه الاصنام والقوانين الوضعية التي وضعها اهل مكة منزلة كلام الله عز وجل وبدلوا

كلام الله عز وجل بها هذا ما لا تريده قريش بالمرّة. مبدأ قريش يا اخواني واضح جدا. مبدأ قريش دع - 01:00:58

اعمى لقيصر لقيصر وما لله لله. اما ان يأتي دين يتدخل في كل صغيرة وكبيرة في منظومة الارض وفي حياة الانسان والمجتمع هذا

ما ترفضه قريش بالكلية. اذا في هذه المرحلة ترك القرشيون المسلمين دون تعليق. ولكن في المرحلة القادمة - 01:01:18

بعد ثلاث سنوات من الدعوة السرية سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوته في وسط مكة. وسيعلن توحيده لله رب العالمين.

وسيعلن للاصنام واللاوثان. يا ترى هيكون رد فعل مكة ايه؟ يا ترى كيف سيحاربون الدعوة؟ وما هو رد فعل المؤمنين؟ هذا ما -

01:01:38

سنعرفه ان شاء الله في الدرس القادم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات - 01:01:58

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 01:02:11